لم يزد على أن قال : فإن ذاك ولعل ذاك أي إن ذاك كما قلت ولعل حاجتك أن تقضى ; وقال ابن قيس الرقيات : [الكامل] ... بكرت عليّ عواذلي ... يلحيننني وألومهنّهْ ... ويقلن شيب قد علا ... ك وقد كبرت فقلت إنّهْ ... .

أي إنه [قد كان] كما تقلن . والاختصار في كلام العرب كثير لا يحصى وهو عندنا أعرب الكلام وأفصحه ; وأكثر ما وجدناه في القرآن من ذلك قوله : فَأَوْحَيْنَآ إِلى مُوْسى أَنِ اضْرِبْ بّعِصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ - إنما معناه وا أعلم فضربه فانفلق ولم يقل : فضربه لأنه حين قال : أن اضرب بعصاك علم أنه قد ضربه ; ومنه قوله : وَلاَ تَحْلِقُوْا رُؤُوسَكُمْ حَتّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلّهَ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مّرِيْضاً أَوْ بِه أَذىً مّنْ رَأسِهِ فَفِدْيَةٌ مّنْ صِيَامٍ - ولم يقل : فحلق ففدية من صيام اختصر واكتفي منه بقوله : ولا تحلقوا